سلسلة من هو؟







رواد المحتوى التعليمي منذ عام ١٩٩٧م

Innovators in Education Since 1997



almotahidaeducation.com



الفهـــرس

إنه ضاحي خلفان

ماذا تعرف عن الحسِّ الأمنيّ؟

مَنْ رجلُ الشرطة المناسب؟

كيف تصنع منظومة أمنية عالية الكفاءة؟



هذه الأسئلة يعرفها تمامًا الرجل الذي يعمل في مجال الشرطة والأمن منذ أكثر من ٤٠ سنة، تغلّب خلالها على الكثير من الأمور الأمنية الصعبة التي واجهت إمارة «دبي»، تلك الإمارة التي تظهر كمركزٍ اقتصادي في منطقة الخليج العربي، حتى خفض معدل الجريمة بالإمارة لأدنى المستويات في العالم.

إنه الفريق ضاحي خلفان نائب رئيس الشرطة والأمن العام في «دبي» الذي قدَّم نفسه بقوة لوسائل الإعلام بعد كشفه لصور عملاء الموساد الإسرائيلي الذين اغتالوا القيادي في حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» محمود المبحوح وسط ذهول إسرائيل وإعجاب العرب والعالم.

تحت قيادته حصلت شرطة دبي عام ١٩٩٨م على جائزة أفضل دائرة في الأداء الحكومي المميز في أول مسابقة تجريها حكومة دبي.



نالت شرطة دبي في عهده ٨ جوائز عام ١٩٩٩م، و٩ جوائز عام ٢٠٠٢م، و٣ جوائز عام٢٠٠٣م، من جوائز الأداء الحكومي المميز لفئات مختلفة في تلك الأعوام.

حصل على المركز الثاني في قائمة أريبيان بزنس لأهم ١٠٠ شخصية عربية في العام ٢٠١٠.

عبَّر عن رأيه في العديد من القضايا العربية والإقليمية والدولية، بعيدًا عن صفته الرسمية عبر حسابه الموثق على موقع « تويتر»، خاصة بعد الأحداث التي اندلعت في العديد من الدول العربية عام ٢٠١١م (تونس، مصر، ليبيا، اليمن، سوريا) وسُميت بـ«الربيع العربي» الأمر الذي عرّضه للعديد من الانتقادات.



وحينما شعر أنه أدى دوره بما يرتاح إليه ضميره، طلب التقاعد، فقوبل الرفض الشديد من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، بصفته حاكمًا لإمارة دبي.

وتقديرًا له أصدر الشيخ محمد قرارًا بتعيين «ضاحي» نائبًا لرئيس الشرطة والأمن العام في دبي.



وقد أكد سمو الشيخ محمد تقديره لشخص الفريق ضاحي ووصفه بأنه يُعد نموذجًا للولاء والانتماء والتفاني في حب الوطن وخدمته والسهر على أمنه وسلامته، وتقديره لدوره الكبير في إرساء منظومة أمنية متكاملة وفعالة، ساهمت في تحقيق أعلى معدلات الأمن والاستقرار.

نشأة وتميز

حين تسأله عن تاريخ مولده، يفاجئك بابتسامة رقيقة ويجيبك أنه لا يعرف متى ولد بالتحديد، ويذكر أن الأهل أخبروه أنه ولد في موسم الشتاء وكان البحر هادئًا. يزيد عجبك وهو يخبرك أن تاريخ الأول من أكتوبر عام ١٩٥١م المدوَّن في السجلات الرسمية، ما هو إلا اجتهاد من مساعد مدير المدرسة المتوسطة في دبي عند تسجيل بياناته في سجلات الانتظام بالمدرسة.

وتعلو ابتسامته ويقول: «أعتمدُ هذا التاريخ تاريخًا لميلادي في السجلات الرسمية».

تفتحت عينا الوليد «ضاحي» على الحياة، وجالتا في أرجاء البيت تستكشفان معالمه، وتمعنان النظر في أهله، من قبيلة المهيري، تلك القبيلة التي سكنت «دبي» حين كانت قرية صغيرة للصيد والغوص على ساحل الخليج العربي في موقع «بر دبي» الحالي.



نشأ الصغير في مجتمع متحاب، الأهل والجيران، كلٌّ ينتسب إلى الآخر نتيجة للود والمحبة، ما زال يذكر نشأته في الديرة القديمة حيث حديقة شاطئ الجميرا. يذكرها في حديثه وكأنه يراها، كأنه ينبش ترابها ليظهر معالم الديرة القديمة بأصالتها وبأهلها الطيبين.

نما الصغيرُ وهو يراقب والديه ويأخذ عنهما أخلاقهما، فها هو والده، رجل ذو شأن في منطقة «الجميرا»، بلغ من الحكمة ما أهّله أن يكون موطن ثقة أهل المنطقة ومستودع أسرارهم، وصاحبهم في السراء والضراء.

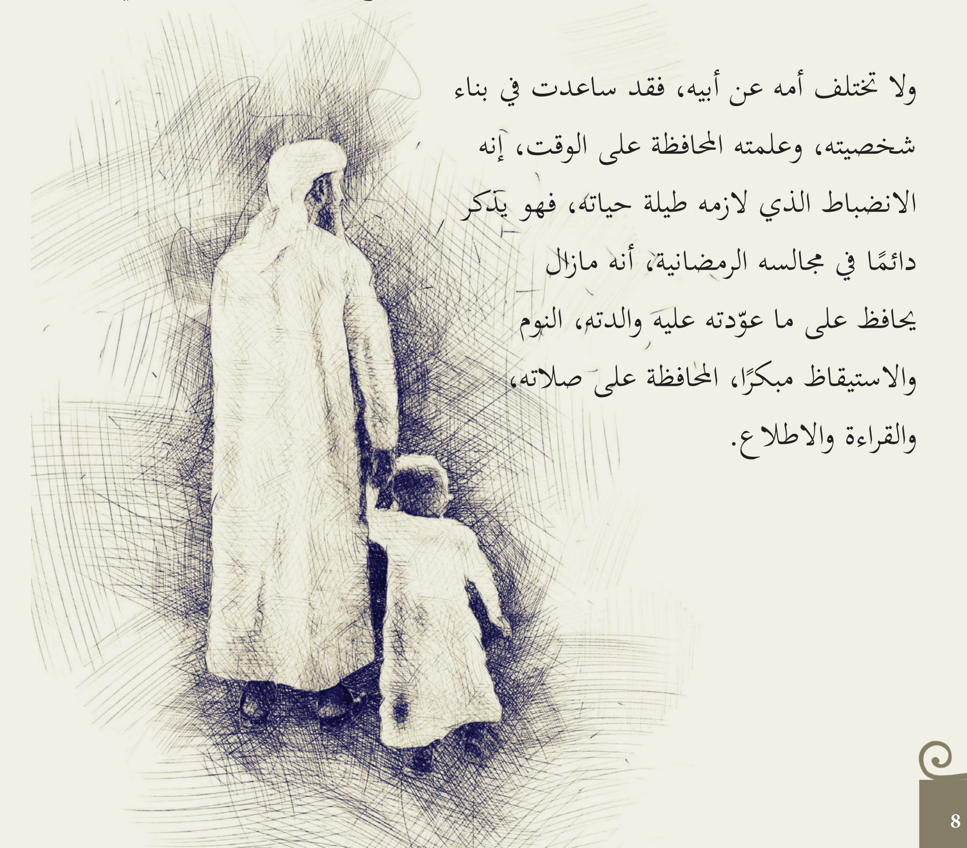
علّمه والده أن يكون كبيرًا بأخلاقه، فكان دائمًا يناديه بـ«العاقل» فكانت تغذي تلك الكلمة استقراره وثباته اللذين كان لهما أثر كبير في مسيرته.



تعلَّم الرأفة بالآخرين من والده وكيف أنها من أخلاق الإسلام، فلا ينسى يوم أن أعطاه أوراقًا ليلقيها في البحر، تفحّصها جيدًا فإذا به يجدها ديونًا على بعض الناس، فرجع إلى أبيه ليخبره، فنظر إليه الوالد نظرة تجمع بين الرأفة والحسم وقال: «قلت لك ارمها في البحر».

غرس فيه والده روح التحدي، التحدي بالحق، والصبر حتى النصر، والوقوف بجانب المظلوم حتى يسترد حقه.

ساهمت كل تلك المعاني في بناء شخصيته وكان لها بالغ الأثر في حياته كشرطي.



ولا تختلف أمه عن أبيه، فقد ساعدت في بناء شخصيته، وعلمته المحافظة على الوقت، إنه الانضباط الذي لازمه طيلة حياته، فهو يذكر دائمًا في مجالسه الرمضانية، أنه مازال يحافظ على ما عوّدته عليه والدته، النوم والاستيقاظ مبكرًا، المحافظة على صلاته، والقراءة والاطلاع.

وما إن اتَّسعت مدارك الطفل «ضاحي» حتى توجه كأقرانه إلى «الكُتَّاب» لحفظ القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والتدريب على الكتابة والإلمام بأركان الإسلام، فالإمارات عامة لم تعرف التعليم النظامي قبل الخمسينيات من القرن الماضي.

سمع وتدبر آيات القرآن الكريم، وتمعن في أوامر الخالق ونواهيه، وتعلم الأدب في الحديث إلى مُعلمه، تعلم كيف يجله ويحترمه لأنه طريقه للتعلم.

ربما توقف الصغير عند آيات الجهاد والأمن، ودخلت نفسه رغبة في أن يمسك سيفًا ليجاهد في سبيل الله ليوفر للمسلمين الأمن والسكينة، فقد علم أن خير الناس أنفعهم للناس.

الكتاتيب

تعد الوسيلة الأهم وربما الوحيدة للتعليم المتعارف عليها في منطقة الخليج في فترة ما قبل الخمسينيات، فكانت بمنزلة مراكز العلم والتعليم، تعتمد على المعلّم والذى كان يسمى «المطوع» فكان يتولى تعليم أطفال الحي تلاوة وتحفيظ القرآن الكريم .



ولم تكن «الكتاتيب» تلحق بالمساجد، فكانت تقام في منزل «المطوع» أو في الفناء الخارجي له، حيث كان يجلس الأطفال على حصير من سعف النخيل، ويظلون في «الكتّاب» حتى الظهر.

ربما توقف كثيرًا عند حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

فتمنى أن يكون له تلك العينان، وتركت أثرا في نفسه، وعرف أهمية أن يعيش الناس في أمنٍ وأمان بفضل تلك العين الساهرة للحراسة.

زاد اتساع مدارك الصغير وحفظ القرآن الكريم وبعضًا من مبادئ الشريعة الإسلامية، وبفطنة الأهل رأوا أن ينتظم في مدارس «دبي»، حيث شهدت الإمارة بناء مدارس بداية من عام ١٩٥٦م، فقد سمح الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم لدار معارف الكويت أن تنشئ وتبني المدارس في «دبي» حسب الحاجة.



وها هو «ضاحي» ينتقل في حياته لمرحلة أخرى وعلوم أكثر لتتسع مداركه، فالإمارة تستعين بأفضل المدرسين، ليبنوا العقول.
صار الصغير «ضاحي» على نفس النهج الذي اتبعه في «الكُتّاب»، اليقظة والفطنة، إنه يدرك أنه في هذا المكان ليتعلم، فتعلم وجدّ في الدرس.

مرت السنوات تلو الأخرى، والفتى «ضاحي» يجِدُّ في الدَرس، إلى أن جاء يومٌ غيَّر مسار حياته!
يوم أن سمع إعلان إذاعة «دبي» صباحًا عن دورة للضباط تُعقد في المملكة الأردنية الهاشمية للشباب، يصف «ضاحي» ابن الثامنة عشرة وقتها تلك اللحظة بقوله: «لم يكن مجرد إعلان في الإذاعة، بل إنه استنهاض للوطنية في نفوس الشباب، فكانت كلمة «نهيب» تلهب الحماس».

ظل «ضاحي» طيلة اليوم يفكر فيما سمع، لم يكن من المستحب وقتها دخول أبناء المواطنين إلى الشرطة، بل كان عيبًا، لأن الشرطة وقتها كان يديرها أجانب وكانت سُمعتها سيئة.
«ولم لا ألتحق بالشرطة؟ إنها شرطة بلادي، إنه أمن بلادي»
هكذا حدث نفسه، إنه مقتنع برسالة الشرطي في الحفاظ على الأمن.
فقرر الالتحاق بالدورة التدريبية، ولكن لابد من إبلاغ والده برغبته تلك.. فكيف ذلك؟



رجل الأمن قديمًا

المطارزي أو الفداوي هو رجل الأمن المكلف بحماية الحاكم في الخليج في فترة ما قبل النفط، ويتم اختيارهم من قِبل حكام الخليج شخصيًّا، وعادة ما يكون هؤلاء من أبناء القبائل، ولبساطة تلك الأيام، لم يخضعوا لدورات تدريبية، أو يشترط دراستهم العسكرية، ويكتفى باختيار الأشخاص الذين يجيدون الرماية. وكانت مهمة هؤلاء أيضًا القبض على اللصوص والخارجين عن القانون.

ذهب «ضاحي» إلى والده واختار التوقيت المناسب للحديث معه، ووجد من والده رفضًا شديدًا، سرعان ما تلاشى أمام كلمات «ضاحي» وحسن منطقه قال «ضاحي» لوالده: «متى سنغير الصورة السيئة للشرطة ، ويحمي المواطن بلده».

لم يكن الأب معتادًا أن يسمع من ضاحي مثل ما قال، إنَّ الصبي الصغير كبر ووعى.
فنظر الأب معجبًا بمنطق ولده، وقال: «في هذا السن وتفكر هذا التفكير!».
«ولم لا ينضم ابني إلى الشرطة، إنه سيكون في خدمة إمارة دبي»
هكذا رأى والده، وعندها سمح له بالانضمام، وعلى الفور ذهب في اليوم التالي وسجل اسمه للالتحاق بكلية الشرطة الملكية بالمملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٦٨، التي أنشئت عام ١٩٥٦م في «العبدلي» واقتصرت مهمتها على إعداد وتأهيل التلاميذ المرشحين.



عام ونصف قضاها الفتى في دراسته، يعلم تمامًا أن بلاده في حاجة إليه ولأمثاله لتعيشَ في أمن وسلام. جد واجتهد في الدرس، ليعود إلى بلاده شابًا واعيًا فاهمًا يفتخر به أقاربه ويتخذه الصغير قدوة.
أيقن أنه بالعلم والثقافة، يرقى الإنسان إلى ما يريد.
وها هي الإيام تمضي كعادتها، ويتخرج «ضاحي» من كلية الشرطة الملكية بالمملكة الأردنية الهاشمية، وكانت تلك المرحلة هي مرحلة فاصلة في حياته.

إنَّ أحلامه بدأت تتحقق وترتسم معالم مستقبله، إنه يسير في طريق يعلم أنه مليء بالتحديات.

أدرك الفتى مهام رجل الأمن والتحديات التي يواجهها، عرف كيف يتصدى لها، عرف أن رجل الأمن لا بد أن يمتلك حسًّا أمنيًّا عاليًا.

أيقن أن الفطنة ميزة لابد أن تتوفر في رجل الأمن، ربما تذكّر كيف تعاملت شرطة «دبى» ذات القوة المحدودة عام ١٩٦٤م مع مظاهرة الترحيب بوفد من الجامعة العربية بزيارة الإمارات، برئاسة الأمين العام للجامعة عبدالخالق حسونة، ولسوء تقدير الموقف رشق المتظاهرون قوات الشرطة بالحجارة أثناء تفريقهم.

ربما قال في نفسه ساعتها: لو كنت مسئولًا شرطيًّا في ذلك الوقت لما كان مثل هذا يحدث أبدًا.

ومرت سنوات الجِدِّ وتحصيل الدرس، ليأتي الحصاد، ويأتي عام ١٩٧٠م عامًا سعيدًا عليه، بحصوله على دبلوم في العلوم الشرطية.

وليس غريبًا على أمثاله الأكفاء متابعة التحصيل لتزداد معارفهم. ولتفوقه ابتعث في دراسة تخصصية في مجال البحث الجنائي، وحصل خلالها على دورات في التفاوض. وعاد إلى أرض الوطن لينضم إلى إخوانه من الأعين الساهرة على حماية الوطن.

الأعين الساهرة

ما الأمن ؟ أن تعيش بلا تهديد فتتفرغ للبناء.
مَنِ الشرطي؟ هو العين الساهرة على حفظ الأمن ومكافحة الجريمة.

وعى الشرطي الشاب هذه المعاني منذ التحق بكلية الشرطة الملكية بالمملكة الأردنية الهاشمية، وعلم أن الاستقرار يهيئ البلاد للنهوض والتنمية.
بدأ حياته ضابطًا بمركز شرطة في «دبي» لعدة سنوات، تفهم جيدًا الفكر الأمني الذي تسير به بلاده.

شرطة دبي

تأسست شرطة «دبي» في يونيو ١٩٥٦، واتخذت من «قلعة نايف» مقرًّا لها حتى عام ١٩٧٣م، وانتقلت إلى مقرها الحالي في منطقة الطوار شمال - شارع الاتحاد. وتحولت «قلعة نايف» إلى واحد من مراكز شرطة دبي.



درس الشرطي الشاب الاستراتيجية الأمنية التي تهدف إلى ضمان مواكبة قطاع الأمن والعدالة والسلامة لمسارات النمو الاقتصادي والاجتماعي.

أدرك أن الأمن حق مكتسب لكل مواطن ومقيم وزائر، وتربى على أن القانون هو الفيصل في التعامل مع كل مخطئ في حق الدولة أو في حق أي إنسان.

إن اليقظة والحس الأمني أهّلاه للتدرج في العديد من المناصب ليصل إلى مدير للشؤون الإدارية والمالية.
كان مثالًا للجد والاجتهاد والنشاط، يسمع لشكاوى المواطنين وغيرهم ويعطي كل ذي حق حقه، ويقولها بفخر: «أنا مع المظلوم دائمًا».

وكثيرًا ما يذكر الموقف الذي حدث لأحد المواطنين ويتفاخر بما فعله، فيخبرنا «ضاحي» أن مواطنًا اشتكى له شرطيًّا، وعندما حقق في الأمر وجّه لومًا إلى الشرطي أمام المواطن، وبكل أدب تأسف «ضاحي» للمواطن، فما كان من المواطن إلا أن قدر موقفه وقال له: «يكفيني أنك تأسفت».



وحين لامَهُ أحدُ زملائه على الموقف وذكر أنه بأسفه للمواطن كسر الشرطي أمام المواطن، فبادره «ضاحي» بابتسامة واثقة وقال:»أنا من الناس الذين إن أخطأوا.. يعتذرون».

لفت «ضاحي» انتباه رؤسائه، الأمر الذي ساهم في ترقيته إلى مناصب أعلى. وها هو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم دبي، بعينين مثل عيون الصقر، يرقبه ويسأل عنه في هدوء، إنها إمارة «دبي» التي تضع الرجال في مكانهم الصحيح. فعُين «ضاحي» نائبًا لقائد عام شرطة دبي سنة ١٩٧٩م.



إن «ضاحي» من الجيل الأول الذي شغل هذه المراكز، وكان المسؤول رقم ٣ في القيادة، وعندما اعتذر القائد الذي كان يشغل المنصب قبله تم تعيينه قائدًا عامًا للشرطة في عام ١٩٨٠.

وكثيرًا ما قدمه الشيخ محمد بن راشد لضيوفه على أنه أصغر قائد عام للشرطة في العالم، ومن حينها وهو يحاول العمل بأقصى جهده لاستحقاق هذا المنصب الذي تشرف به رغم صغر سنه.

وللدور الكبير الذي لعبه الفريق خلفان في إرساء منظومة أمنية متكاملة وفعالة، ساهمت في تحقيق أعلى معدلات الأمن والاستقرار المجتمعي ومكنت من توفير المناخ الآمن والمستقر الذي يعد من أهم مقومات النهضة الشاملة.



محمد بن راشد

نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء وحاكم إمارة دبي ووزير الدفاع. تولى إمارة دبي في ٤ يناير ٢٠٠٦، وقام بالعديد من الإصلاحات، كان من أبرزها إطلاق استراتيجيّة الحكومة الاتحاديّة في العام ٢٠٠٨ ورؤية الإمارات ٢٠٢١، وله العديد من المبادرات كمهرجان دبي للتسوق، وحكومة دبي الإلكترونيّة.

وتعبيرًا عن حبّه للخيول والسباقات وتحقيقًا لاهتماماته الرياضيّة، قام بتأسيس مجموعة إسطبلات مجهزة لسباقات الخيول العالميّة، وإسطبلات دارلي لرعاية الفحول.

منذ صغره، اشتهر بتأليف ونظم الشعر النبطي الذي يتناول عددًا من الموضوعات يتعلق أبرزها بالشؤون العامة.

«الأمن وراحة الجميع»..

هذه هي سياسته وأولى أولوياته.

وعندما تسأله كيف يستطيع ضبط مئات الآلاف من أصحاب الجنسيات المختلفة بتلك الصورة المنظمة، يجيب بكل ثقة بالقانون، القانون العادل هو الكفيل بمراقبة الجميع.

فضبط الأمور عنده ليس بالشدة، بل بالمساواة، فعندما يرى أي مقيم أنه يقف في الصف مثل المواطن سيحترم القانون.

ففي عهده، لم تعرف «دبي» مصطلح «الفاعل مجهول» التي تكتب في محاضر التحقيق حينما لا يتعرفون على الجاني.



تميز ببُعد النظر، فعقب أحداث ١١ سبتمبر استحدث دائرة حقوق الإنسان في الشرطة عام ٢٠٠١م، فرأى أنه لا داعي للعرب والمسلمين للتخوف من قضية حقوق الإنسان، فيؤمن أن الوضع العربي لا يمكن الخروج منه إلا من خلال الشفافية والنقد الذاتي.

اعتمدت «شرطة دبي» في عهده أحدث وسائل المراقبة الإلكترونية بطريقة لا تتعارض مع الحريات الشخصية تستهدف فقط المخالفين والمجرمين.

إن من العجيب حقًّا أن الإمارة التي تضم أكثر من ٢٢٥ لغة ويستقبل مطارها آلاف المسافرين كانت العلامة الأبرز في نجاحها «ضاحي»، حيث منحها سمعة أمنية مميزة أهّلتها ألا تكون من أسوء خمسين ٥٠ دولة الأعلى جريمة في العالم وليتفاخر بمستوى الأمن الذي حققه.



آمن «ضاحي» أن التطور التكنولوجي يقتضي استحداث إدارات حديثة، مثل إدارة مكافحة الإرهاب والجرائم المنظمة والإلكترونية ونظام المرور الإلكتروني، وعمل على اللحاق بالحكومة الإلكترونية واعتماد شرطة «دبي» كأول دائرة حكومية تنضم إليها وتطبق نظام إدارة بلا أوراق منذ عام ١٩٨٤.



إن النظام المتبع في «دبي» ودقته شهد له المواطن والوافد حتى الزوار، ويروي قائد شرطة «دبي» حادثة مخالفة مرور البروفيسور الألماني، الذي زار الإمارة ومكث فيها عدة أيام واستأجر سيارة من مكتب التأجير، وعند انتهاء زيارته أراد إعادة السيارة، إلا إن الموظف الذي أجر له السيارة أخبره بأن عليه أن يدفع مخالفتين ارتكبتهما السيارة، فاضطر البروفيسور لدفع المخالفات المرورية، وعاد إلى بلاده.

وذات يوم زار البروفيسور موقع شرطة «دبي» على الإنترنت ودخل على نظام المخالفات المرورية ووضع رقم السيارة التي استأجرها، فوجد أن المخالفات التي دفعها كانت قبل ١٠ أيام من استئجاره لها، وعلى الفور قدم شكوى للشرطة في البريد الإلكتروني.

وما إن وصلت الشكوى، حتى جرى تحقيق وثبت تلاعب الموظف، وحكم عليه الحكم المناسب، وتبين أن الموظف أجّر للبروفيسور سيارته الخاصة، لأن جميع سيارات الشركة كانت مؤجرة، وأعيدت للبروفيسور الألماني نقوده.

فشكر البروفيسور إدارة المرور، وقال: «لو كان هذا الحادث وقع في ألمانيا لم يكن ليعالج بمثل هذه السرعة».

وتنسب إلى الفريق «ضاحي» الكثير من الإنجازات المهنية خلال قيادته لشرطة دبي. فقد أنشأ «غرفة العمليات الشرطية»، التي تعد واحدة من أفضل غرف العمليات عالميًّا، وأنشأ المختبر الجنائي، وقسم الطب الشرعي، وفرق الإنقاذ البري والبحري والجوي، وأكاديمية شرطة دبي، وإدارة الجودة الشاملة، وكلية دبي الإلكترونية للجودة الشاملة، ومركز البحوث والدراسات الذي تحول الآن إلى مركز دعم اتخاذ القرار.

ونالت شرطة دبي تحت قيادته جائزة «أفضل دائرة في الأداء الحكومي المتميز» عام ١٩٩٨، في أولى دورات المسابقة التي تُعقد على مستوى دوائر إمارة دبي، ونالت ٨ جوائز عام ١٩٩٨، و٩ جوائز عام ٢٠٠٢، و٣ جوائز عام ٢٠٠٣، في المسابقة نفسها.

كلّل مشواره بالعديد من الأوسمة والجوائز ليس داخل دولة الإمارات فقط بل خارجيًّا، فاختارته الأمم المتحدة في مارس ٢٠٠٢م لينال جائزة أبرز شخصية عربية في مكافحة المخدرات. وحصل عام ٢٠٠٤ على جائزة أفضل شخصية تنفيذية إقليمية في الشرق الأوسط.



سارقو الماس

دقيقة و٤٥ ثانية هو الوقت الذي استغرقته حادثة السطو على الماس فى أحد المحلات العالمية التي تتخذ من مركز «وافي» التجاري مقرًّا لها وسط «دبي».

بلغت جُرأة السارقين مداها، باقتحام المبنى في العاشرة مساء وسط استغراب رواد المول، وبلغت قيمة المسروقات ١٧ مليون دولار.
حدث ذلك بينما كان الفريق ضاحي يستعد لليلة زواج «فارس» ابنه الأكبر يوم الاثنين ١٥ أبريل ٢٠٠٧.



اللص لا يهدأ.. دائمًا يفكر في طريقة جديدة للسرقة، والشرطي الذكي هو من يسبق تفكير اللصوص بخطوة.

قام اللصوص باقتحام المبنى بسيارتين من نوع «أودي» حطمتا الباب الزجاجي للمركز ودخلتا إليه ووصلتا أمام باب محل «غراف» للمجوهرات ونزل ٤ أشخاص منهما ودخلوا المحل وحطموا ٤ فاترينات وخرجوا في وقت قياسي.

واتجهوا إلى السيارتين اللتين تركتا على بُعد كيلو متر واحد وأحرقوا السيارتين، فاحترقت الأولى بالكامل فيما احترقت الثانية جزئيًّا وقد وجد أن كلتا السيارتين قد سرقت.

من سرق الماس؟

سؤال في انتظار شخص واحد للإجابة عنه.. إنه الفريق ضاحي خلفان.

استجابت الشرطة للبلاغ خلال ثلاث دقائق وكان «ضاحي» في مقدمتهم.

وكان الحادث مثار جدل لجميع أعمدة الصحف الإماراتية الصادرة صباح اليوم التالي للجريمة وكان النقد الأقسى في هذا الصدد قد جاء من الكاتبة «فضيلة المعيني» في صحيفة «البيان» التي أكدت أنها ليست المرة الوحيدة التي يتعرض فيها محل تجاري في الدولة لحادث سطو وسرقة، لكنها المرة الأولى التي تُخَلِّف فيها مثل هذه الحوادث وراءها قلقًا بل خوفًا على أمن البلاد.

انطلقت خلية النحل التي لا تهدأ في تحريات واستجوابات ورفع للبصمات وتوسيع وتضييق دائرة الاشتباه.

١٠ أيام فقط.. وانكشف اللغز

عقد «ضاحي» مؤتمرًا صحفيًّا في ٢٩ أبريل في مبنى القيادة العامة لشرطة «دبي»، معلنًا تمكن شرطة «دبي» بحرفية وتميز، من إفشال تخطيط العصابة وإحباط عمليتها في تهريب الألماس خارج الإمارة.



أعلن «ضاحي» أنه بعد جهد الفِرَق المختلفة من إدارة التحريات والمباحث الجنائية تمكنوا في أقل من عشرة أيام من تحديد هوية الجناة والقبض على ثلاثة من أفراد العصابة، اثنان منهم داخل الإمارة والآخر موقوف في إحدى الدول الأوروبية. إنها عصابة بنك «بانثر» المعروفة عالميًا باسم «النمر الوردي».

كشف أن أفراد العصابة البالغ عددهم ستة أشخاص قدموا من بلدان أوروبية مختلفة إلى «دبي» ليصعب التوصل للصلة بينهم في حال فشلت مهمتهم، والتقوا بشخص آخر في الإمارة والذي تم القبض عليه وسهل للعصابة تأشيرات دخول وخروج ومسكن وأرشدهم إلى محل لشراء الأدوات الحادة، ومحل آخر للعباءات لتفصيل الأقنعة، بالإضافة إلى التخطيط ودراسة أوضاع المركز.

اعترف المتهم أنه ذهب مع العصابة إلى محل المجوهرات وأن تلك العصابة تعيّن في كل دولة مسؤولًا يساعد أفرادها على تنفيذ عملياتهم الإجرامية.

وكشفت التحقيقات أن بعض أفراد العصابة يملك ١٤ جواز سفر مسروقة أصحابها متوفون، وزوروها بشكل دقيق لتنفيذ عمليات غير قانونية.



أين المسروقات ؟

يسقط المتهمون ويدلون باعترافات، كلٌّ حسب دوره،

ولكن بقي السؤال الأهم: أين الماس؟

توصلت فرق البحث إلى إحدى السيارات التي قام أفراد العصابة باستئجارها من أحد المكاتب، وذلك بعد معلومات من الشخص الذي سهل للعصابة تأشيرات دخول وخروج.

ما هي إلا ساعات قليلة من البحث والتحري عن السيارة حتى تم تحديد مكانها داخل أحد مواقف السيارات في منطقة المرقبات.

ووضعت السيارة تحت المراقبة، إلى أن جاء شخص وقام بفتحها وقبل إدارتها تم إلقاء القبض عليه وتفتيش السيارة بالأجهزة الحديثة.

وكانت المفاجأة: **أين الماس؟**

الماس لا يوجد مع المتهم ولا في السيارة.

هل تم تهريب الماس خارج الإمارة؟



«استخدم يدك في التفتيش والتحري»

ها هو «ضاحي» يتذكر تلك النصيحة الأمنية في بحثه عن الجاني في كل جريمة، ويتذكر أستاذه في البحث والتحري يوم أن علمه في أحد دروسه أن التقنية لا تقودك إلى كل شيء، فاستخدم يدك.

فطلب فني من ورشة سيارات، وطلب فك أبواب السيارة.

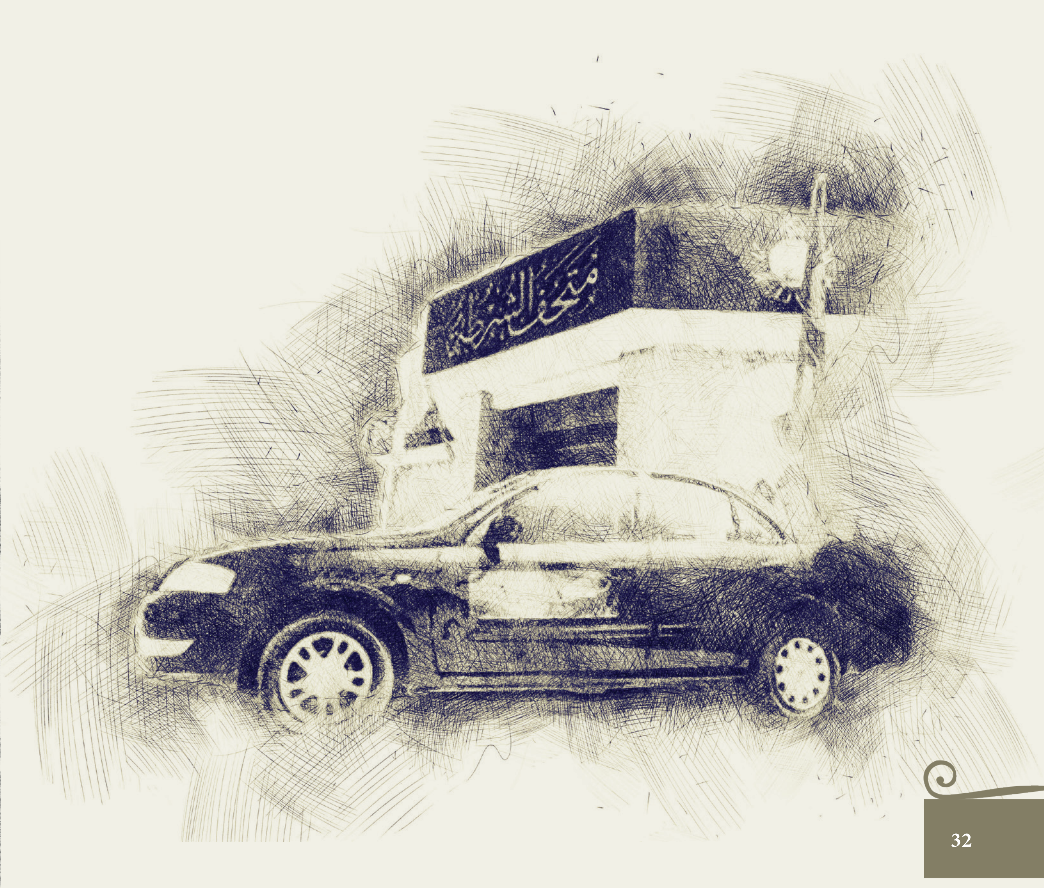
وما إن قام الفني بفك الباب الأول حتى سقطت المجوهرات وسط فرحة أفراد الشرطة الذين تكللت جهودهم بالنجاح.

وجدت المجوهرات مغلفة داخل نوع معين من الورق بحيث لا يظهرها حتى وإن مرر عليها أي جهاز كشف.

وقف قائد عام شرطة دبي مشيدًا بتاريخ دبي وقال: «إنه لم يتمكن أحد من سلبنا حتى الآن؛ لأن هذا الأمر متوارث بيننا، وإن من يحاول سرقتنا نلحق به ولو في نهاية الأرض، العصابة خططت للجريمة عامًا كاملًا وكشفناها في ٧٢ ساعة».



وتتويجًا للجهود الأمنية لشرطة دبي، تم تحويل السيارة التي استخدمتها العصابة لإخفاء المجوهرات المسروقة، إلى قطعة أثرية داخل متحف شرطة دبي، وأدخلت عليها تعديلات تكشف طريقة إخفاء المسروقات في أحد الأبواب، لتكون تلك السيارة مقصدا لكل زوّار متحف شرطة دبي.



من قتل سليم ياماداييف؟

المكان.. منطقة «جميرا بيتش ريزدنس».

الزمان.. مارس ٢٠٠٩.

كانت دبي على موعد مع حدث سلط عليها الأضواء، واحتلت مساحة من نشرات الأخبار بمتابعة جريمة اغتيال أحد قادة المقاومة الشيشانية الذين حاربوا الاحتلال الروسي لبلادهم ويدعى «سليم يامادايييف».

كان الحادث هو الجريمة الثانية التي تقع في دولة خليجية بعد اغتيال الرئيس الشيشاني الأسبق «سليم خان ياندربييف» بالدوحة عام ٢٠٠٤م.

وتوجهت الأنظار إلى شرطة دبي، وعاد السؤال المعتاد:

من قتل سليم ياماداييف؟

وكعادته لم يهدأ «ضاحي»، ولم تهدأ شرطة دبي التي لا تعرف مصطلح «الفاعل مجهول».

توجه على الفور لمكان الحادث، وأثبتت المعاينة المبدئية أن الاغتيال تم في جراج السيارات في المبنى الذي كان يسكن فيه.

خرج «ضاحي» ليعلن للإعلام أن القتيل خضع لمراقبة دقيقة قبل اغتياله، ولم يضف مزيدًا من التفاصيل.

أيام قليلة لم تزد على عشرة أيام، استطاعت شرطة «دبي» كشف اللغز. ووجهت الاتهام لـ«آدم ديليمخانوف» نائب رئيس وزراء الشيشان بتدبير مقتل «مادوف»، وأعلنت الشرطة أن الهجوم على «سليم ياماداييف»، وهو خصم للرئيس الشيشاني «رمضان قادروف» المدعوم من روسيا، نفذ بمسدس ذهبي اللون مصنوع في روسيا.

وعرضت صورة للمسدس وقفازين أمام وسائل الإعلام.

من قتل سوزان تميم؟

«القتيلة من لبنان والمشتبه فيه من مصر والجريمة وقعت في دبي»

بتلك الكلمات أوضح «ضاحي» مدى صعوبة لغز الجريمة، جريمة مقتل مغنية لبنانية تدعى «سوزان تميم»، وُجِدَت مقتولة في شقتها السكنية في برج الجميرة بمنطقة المارينا.

بدأت الشرطة في معاينة موقع الحادث، وتجميع الأدلة وكان أول خيوط الكشف عن الجاني، العثور على ملابس الجاني بجوار مفرمة النفايات، وبفحصها عُثر على رقم مسلسل تحرص شركة «نايك» العالمية على إلصاقه بما تنتجه.

اتصلت شرطة دبي بالمقر الرئيس للشركة، ليعرفوا إلى أي بلد تم توريد هذه القطع عن طريق الرقم المسلسل، وكانت الإجابة من الشركة بأنها وردتها لدولة الإمارات، وأعطت الشركة لشرطة دبي اسم الوكيل الذي خرج من عنده الرقم المسلسل الذي حملته ملابس الجاني. وتبين قيامه بتوزيع المنتج على ٤٣ معرضًا يقوم الوكيل في دبي بالتعامل معها.



وزعت شرطة دبي العشرات من ضباطها للبحث في جميع المعارض في ذات الوقت، لتحديد المعرض الذي باع ملابس الجاني، وكان السؤال عن المشتري، الذي لم يكن من الممكن التوصل له، لو دفع ثمن الملابس نقدًا.

ولحسن الحظ، دفع المشتري ببطاقة ائتمان تحمل اسم «محسن السكري»، وبالبحث عن الاسم تبين أنه مصري حضر إلى دبي يوم ٢٣ يوليو وغادرها فجر ٢٩ يوليو. بعد أن قضى يومين في شقة كان قد استأجرها في نفس البرج الذي كانت تقيم به المجني عليها.

بحثت شرطة دبي عن مشتريات أخرى لمحسن السكري قام بشرائها بنفس بطاقة الائتمان، ليتم العثور على معرض أدوات منزلية اشترى منه «السكري» السكين التي ارتكب بها جريمته، فتم التوجه للمعرض لمعرفة شكل السكين أداة الجريمة، بينما وصلت للشرطة صور تفيد إلقاء السكري للسكين في مياه الخليج.
لك أن تعجب أن شرطة دبي نجحت خلال ٥ ساعات في الكشف عن الجريمة!



أرسلت شرطة دبى الخبراء والضباط المحققين وجميع ما طلبته المحكمة في القاهرة، لسماع أقوالهم.

«إن القانون لا بد أن يأخذ مجراه بغض النظر عن الشخصيات التي يمكن أن يطالها»

هكذا أعلنها«ضاحي» صريحة في وجه الضغوط الكبيرة من قيادات مصرية في نظام الرئيس السابق محمد حسني مبارك لحل القضية بطريق ودي وبتعويضات لأسرتها تصل إلى ملايين الدولارات، بشرط أن يكون الأمر بعيدًا عن الإجراءات القضائية، إلا إنه رفض.

التحدي الأكبر

«ضاحي» أمام تحدٍّ كبيرٍ يكشف عن قدرة شرطة دبي على مكافحة الجريمة المنظمة.

استيقظت إمارة دبي في التاسع عشر من يناير عام ٢٠١٠م على تحدٍّ هو الأكبر من نوعه، جريمة اغتيال محمود المبحوح القيادي في كتائب «القسام» الفلسطينية في فندق «البستان روتانا» بمدينة «دبي» بعد صعقه كهربائيًا داخل غرفته وخنقه حتى لفظ أنفاسه دون أن تظهر أي إصابات على جسده.



مَن قتل المبحوح؟

سؤال بطبيعة الحال وُجِّه للمسئول المباشر عن الأمن في إمارة «دبي»، ومن المفروض أن يكون «المبحوح» تحت حمايته.

لم تهدأ شرطة «دبي» ما بين التحريات والتفتيش وتفريغ الكاميرات ومواصلة البحث والتدقيق في الجوازات.

38

وما هي إلا أيام قليلة بعد مشاهدة كاميرات المراقبة، حتى خرج «ضاحي» وأعلن حل اللغز.

«هم المشتبه بهم ولا تساورنا أي شكوك حولهم».

بهذا التصريح أنهى مؤتمره الصحفي، الذي أعلن خلاله أن ١١ شخصًا يحملون جوازات سفر أوروبية، بينهم امرأة، ضالعون في اغتيال «المبحوح»، وأن المجموعة قَدِمَت إلى دبي على دفعات وغادرتها في غضون ٢٤ ساعة، وتضم شخصًا يحمل جوازًا فرنسيًّا وآخر يحمل جوازًا ألمانيًّا وثلاثة يحملون جوازات سفر أيرلندية، بينهم امرأة، إضافة إلى ستة أشخاص آخرين يحملون جوازات سفر بريطانية.

عرض «ضاحي» لوسائل الإعلام والعالم، فيلم فيديو يوثّق تفاصيل جريمة الاغتيال، وتحركات الجناة المفترضين دقيقة بدقيقة.

«كنّا شفّافين ولم نُخفِ شيئًا، ولم أتعرض لضغوطات إقليمية أو داخلية لإخفاء أي تفاصيل عن الحادث؛ لأن الشفافية هي ما تميز دولة الإمارات عامة ودبي خاصة ..

وهذا ما عودنا عليه الشيخ محمد بن راشد».

بهذا التصريح أوضح « ضاحي» كيفية تعامل شرطة دبى مع الجريمة.

وعن تفاصيل القضية قال: «نما إلى علمي أن مسؤولًا إسرائيليًّا اتصل بمسؤول عربي في دولة إقليمية كبيرة الذي بدوره اتصل بمسؤول في دبي يطالبنا بعدم نشر صور المتهمين في عملية الاغتيال لأن هذا سيؤثر على عائلاتهم من الناحية الإنسانية؛ وبالطبع رفضنا ذلك ولكنني أتساءل: أين كانت الإنسانية في قتل المبحوح؟»



لماذا هذا الجدل حول اغتيال المبحوح؟

أجاب «ضاحي» عن هذا السؤال موضحًا أن الاغتيال هو أول جريمة تقع في دولة خليجية واشترك في تنفيذها عدد كبير من المجرمين بجوازات سفر مزورة لدول صديقة لإسرائيل، ولنشرِ صورهم عبر وسائل الإعلام وإصدار أوامر بملاحقتهم دوليًّا، لأن تل أبيب نقلت معركتها وعناصرها لارتكاب جريمة داخل دولة عربية وخليجية.

تغريدات

«من منا حرم علينا أن نغرد بما يدور في خواطرنا»

وجد «ضاحي» عبر أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة « تويتر» نافذة للتعبير عن آرائه كمواطن عربي وليس كمسئول أمني في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وأنشأ حسابًا رسميًّا موثقًا عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» في عام ٢٠١١م، وذلك عقب اندلاع المظاهرات الشعبية في بلدان عربية سُميت إعلاميًّا آنذاك بـ «ربيع الثورات العربية».

وما إن بدأت جماعة الإخوان المسلمين في الظهور على الساحة السياسية في كلٍّ من مصر وتونس والوصول إلى الحُكم والسلطة، إلا وكان لـ«ضاحي» رأيٌ في ذلك عبر تغريدات شبه يومية على أداء الإخوان.



وتميز أسلوبه بالسخرية والجُمَل القصيرة والمباشرة.

حملت آراء «ضاحي» رؤيته الأمنية لسلامة منطقة الخليج والمنطقة العربية بأسرها .

وكان عزل الرئيس السابق محمد مرسي، وبروز اسم قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح السيسي، محل ترحيب من « ضاحي» الذى لم يترك هذه المناسبة ليشارك ملايين المصريين فرحتهم بالتخلص من «مرسي»، ووصف السيسي بأنه «صمام أمان للأمة».



ويجول بعيون ثاقبة وحس أمني في أحوال العالم العربي ، فها هو يتساءل في إحدى تغريداته عن سوريا وأحوالها الأمنية ، ويرى أن البلاد دمرت بسبب البحث عن الكراسى ونشر الكراهية.

ويبعث رسالة لكل العرب قائلاً فى تغريده له :«أليس من رجل في الأمة له القدرة على وقف الحرب في سوريا؟»

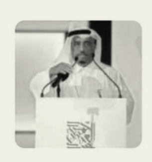


والرجل يحمل وجهه نظر، ترقى للبحث والتدقيق، فعندما دعا للوحدة بين العرب واليهود وعدم قيام دولة فلسطينية بل دولة إسرائيلية تضم الجميع.
ينظر «ضاحي» إلي القضية الفلسطينية على المدى البعيد فلو تحقق ما يراه سيكون العرب هم أغلبية سكان الدولة.

إنه رأيه، وكما يقول: «ربما أخطئ وربما أصيب فأنا بشر».



ضاحي خلفان تميم
@Dhahi_Khalfan



المعروف حقيقة عن المذهب الإباضي عندنا في عمان أن أهله وأتباعه في حالهم. ...إيران لن تبقيهم على حالهم وستذكرون ما أقوله لكم بعد 30 عاما

ضاحي خلفان الإنسان والمثقف

«العمل التطوعي ينبع من داخل الفرد وإيمانه بأهمية خدمة وطنه، وليس بهدف المصلحة الخاصة»

وسط كل الأعباء الأمنية في حياه «ضاحي» هناك متسعٌ للعمل الأهلي والتطوعي، فكثيراً ما دعا إلى إرساء ثقافة التطوع وتطويرها كأسلوب حياة في مجتمع الإمارات، وتطوير مهارات المتطوعين.

ودعا «ضاحي» إلى منح المتطوعين الإماراتيين الأولوية في العمل والتوظيف لأنهم يقدمون جهودهم وأوقاتهم في خدمة المجتمع دون أجر.

ونجده يترأس العديد من الجمعيات، من أبرزها جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين، وعن هدفها قال: «إن هدف الجمعية بناء أجيال جديدة من العلماء المتخصصين في العلوم التطبيقية، وإيجاد طريقة غير تقليدية للبحث عن الموهوبين».

وكعادته يعمل في فريق، ويحرص على توجيه الشكر لأعضاء مجلس إدارة الجمعية على اهتمامهم بالواجب الوطني.
وبحسه الأمني ، رأى أهمية الاهتمام بالأحداث لضمان سلامة المجتمع الإماراتي أمنيًّا، واجتماعيًّا، واقتصاديًّا، فأنشأ ورأس جمعية توعية ورعاية الأحداث بدبي.

والبعد الإنساني في شخصيته متعدد الجوانب، فنجده يرأس مجلس آباء منطقة دبي التعليمية. كما يشجع على الرياضة، فأنشأ ورأس جمعية الإمارات للسنوكر، وكرّمه اتحاد البلياردو والسنوكر بوصفه أبرز مؤسسي اتحاد البلياردو والسنوكر في الدولة وأول رئيس للاتحاد، وذلك تقديرًا لدوره في نشر اللعبة، إضافة إلى تسخيره كافة الطاقات والجهود لخدمة المنتخب.
وأطلق مجلس الإدارة اسمه على القاعة الرئيسة لمقر اتحاد اللعبة الجديد في دبي، بوصفه أبرز رموز اللعبة وأول رئيس اتحاد للبلياردو والسنوكر، وتقديرًا لإخلاصه الوطني في دعم اللعبتين منذ إشهار اللعبة رسميًّا وتأسيس الاتحاد.

ألف الفريق «ضاحي خلفان» عددًا من الكتب في مجال العمل الشرطي، في مقدمتها كتاب «الجريمة»، وهو سرد لخبراته في المجال الجنائي، تناول الكتاب تاريخ الجريمة وشرح للتفسيرات العلمية للمجرم ، وأوضح أهمية الحد من الجريمة، كما شرح أهمية مسرح الجريمة، ومبادئه، وخصص بابًا عن العصابات الإجرامية المنظمة، وختم الكتاب بتطبيقات عملية عن قضايا جنائية يمكن الاستفادة منها في تدريب ضباط البحث الجنائي.



ولأهمية الانضباط المرورى ألّف كتابًا بعنوان: «نظام النقاط السوداء وأثره في فعالية الضبط المروري».

تحدث فيه عن أهمية هذا النظام في زيادة انضباط السلوك الحضاري، وتدعيم فعالية الضبط المروري، ونوع من أنواع الردع الإضافي للمخالفين، كما تطرق إلى الأسس التي يقوم عليها هذا النظام والتطبيق العملي له.



واهتم بمجال حقوق الإنسان، فأنشأ أول إدارة لرعاية حقوق الإنسان عام ١٩٩٥ وألّف كتاب «الشرطة وحقوق الإنسان».

وقد دعا كثيرًا في مجالسه الرمضانية للاهتمام بالنشء وحمايتهم من الإدمان والسير في طريقه، مؤكدًا أن الإحصائيات الشرطية أثبتت أن الكثير من الأبناء يتورطون في الإدمان نتيجة لرفقاء السوء، كما أنهم يسهل تجنيدهم من قبل التنظيمات السرية وغير المشروعة، وقال إن جرعة المخدرات تعطى مجانًا في المرات الأولى حتى يعتاد عليها الشاب ثم تباع له بمبالغ طائلة. ورأى أن للشرطي دورًا في مكافحة الإدمان. وفي هذا الموضوع ألّف كتابًا بعنوان: «دور الشرطة في علاج وتأهيل المدمنين التائبين».

وعن تأهيل الشرطي ورفع الكفاءة ألّف كتابًا آخر بعنوان: «غرف العمليات ودورها في رفع كفاءة الأداء الشرطي».



وفي مجال القضايا العامة ألف الفريق خلفان كتبًا أبرزها: «راشد والمسيرة البناءة»، تناول فيه السيرة الذاتية للشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، كما تطرق أيضا الكتاب إلى سيرة وتاريخ عائلة آل مكتوم، وألقى الضوء على عدد من مواقف المغفور له والتي امتازت بالحكمة في معالجة ما يصادفه من حالات، وتطرق إلى أبرز إنجازاته في مجال التنمية في شتى المجالات.

كما ألف كتاب بعنوان:«همٌّ وأرق على الورق» ومن أبرز عناوين فصوله«الإمارات وطني الجميل»، «دبي.. الدانة المضيئة»

وشارك الفريق خلفان في كثير من المؤتمرات والندوات المتخصصة والعامة وحلقات النقاش، رئيسًا ومحاضرًا ومشاركًا. وقد نال عددًا من الجوائز والأوسمة المحلية والعالمية منها: جائزة أفضل مدير إداري في القطاع العام على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨٣، ووسام الخدمة المخلصة من شرطة دبي (ثلاث مرات: ١٠ سنوات، و٢٠ سنة، و٣٠ سنة)، ووسام الخدمة الممتازة من شرطة دبي (ثلاث مرات: ١٠ سنوات، و٢٠ سنة، و٣٠ سنة)، وشارة التفوق من شرطة دبي (مرتين).



ونال خلفان عام ٢٠٠٢ ميدالية الدفاع الاجتماعي من صاحب السمو حاكم إمارة الشارقة، وجائزة الأمم المتحدة لأبرز شخصية عربية في مجال مكافحة المخدرات عام ٢٠٠٢، وجائزة أفضل شخصية تنفيذية إقليمية في منطقة الشرق الأوسط عام ٢٠٠٤.

ضاحي خلفان شاعرًا

نادرًا ما تجد شخصية أمنية بحجم «ضاحي خلفان» يجد وقتًا للاطلاع والإبداع، ها هو يطلع ويتابع الأحداث من حوله وينفعل المثقف بداخله، وينظم الأشعار على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

عبر « ضاحي عن حبه لوطنه، وأنشد فى مناسبة اليوم الوطني ٤١ للدولة وقال:

طيب النوايا هو لي ينفع الناس

وشرات طيبة زايدٍ مـا سمعنا

الله يرحم قائدٍ من بني ياس

زايد بـقول وفـعل في كل معـنى

وبعد أيام قليلة من إطلاق شرطة دبي لدورية بسيارة «لمبرغيني أفينتادور»الفاخرة في المناطق الراقية بالإمارة عام ٢٠١٣م، نشر«ضاحي» قصيدة بعنوان : «يا الحرامي حذاري عندنا فراري» وجاء فيها :

لمبرغيني مظهر يناسب لداري

حيث برجك يا خليفة قمة إبداع ابتكاري

شاده سيدي محمد إنه قائد حضاري

فإذا سجلت إعجابي وعزي وافتخاري

لا تلمني ياعزيزي فأنا زاد انبهاري

من قيادة كريمة كم تسامت في اعتباري

وها هو يبدي إعجابه بقرار المملكة العربية السعودية بقطع علاقاتها مع إيران في يناير ٢٠١٦، وقال في مطلعها:

سلام الله يا شجعان مني على سلمان في حزم قراره

قائد حزمنا يا فُرس هذا زعيم لا يشق له غباره

وعلى طريقته الخاصة، عبّر عن سعادته الغامرة بسلامة عودة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بعد رحلة علاج في ألمانيا. فقال:

شرفت عمان بقابوس يخاطبها بالحب شوقا وبالاحساس وجدانا

يقول معذرة إن كنت في سفر فهكذا شاء رب الكون ما كان

وعبّر عن سعادته بافتتاح قناة السويس الجديدة أغسطس ٢٠١٥ بمصر، وقال في مطلعها:

وتفتتح القناة قناة خير، لكل مواطن في الفخر حصة

فيا تاريخ أشهد من أتاهم يشارك في حضوره بالمنصة

أتاهم كل ذي لب وعقل وأقلع من فرحهم لا يخصـه

ومن شارك بوفد كان منا يحاول صف وحدتنا يرصـه

من أقواله

- استراتيجية شرطة دبي تركز على منع الجريمة قبل وقوعها، والقبض على فاعليها، وتقديمهم للعدالة، والحفاظ على الأمن والاستقرار والنظام والطمأنينة العامة.
- تعيين وزير للسعادة هي رؤية ناجحة للشيخ محمد بن راشد، فلا توجد في العالم وزارة للسعادة.
- أوصاني الشيخ محمد أن أكون مع الإعلام دائما ولا أخفى أي حقائق.
- ليس بالأماني ولكن بالتفاني، حازت القيادة العامة لشرطة دبي على جائزة الفئة الذهبية.
- الجودة لا تكون إلا من القمة ولن يستطيع أحد أن يطبق الجودة الشاملة إلا إذا كانت القمة هي التي ترعى هذا الجانب. والجودة من القمة لا تكون إلا نابعة عن قناعة بأهميتها.
- يجب علينا أن نخلق المعرفة وأن نجعل من المعرفة ثقافة وأن نجعل من هذه الثقافة ممارسة.
- أنصح كل دولة عربية بتصنيع الصواريخ وتطويرها وبعد ذلك ستكون لهم القوة التي تجعل الطرف الآخر يحترمهم ويحترم حقوقهم.
- تدمير الكرامة أصعب من تدمير الحجر.



قالوا عنه

• «**يُعد نموذجًا للولاء والانتماء والتفاني في حب الوطن وخدمته والسهر على أمنه وسلامته**». الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء

• «**تحية إلى رجال الوطن.. ضاحي خلفان وخميس المزينة.. عاهدتم فأوفيتم**». الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، ووزير الداخلية، وهو يتحدث عن القبض على المتهم الرابع من عصابة وافي سنتر.

• «**رجل أمنٍ عالمي الخبرة والفكر والأداء**». الكاتب الإماراتي جمال بن حويرب في حديثه عن الفريق ضاحي خلفان.

• «**عوّدنا دومًا على تسمية الأشياء بأسمائها وعدم اللف والدوران**». الكاتبة البحرينية بثينة خليفة قاسم وهي تؤيد أقوال الفريق ضاحي خلفان.

• «**تَحَوَّل إلى منصَّة لإطلاق القذائف الصاروخية على التنظيمات الإرهابية**». الكاتب والشاعر المصري فاروق جويدة يؤيد وجهة نظر الفريق ضاحي خلفان حول تركيا.

• «**عفارم عليك يا ضاحي.. إنك تستحق الإشادة والتحية على مصداقية وشجاعة موافقك**». الكاتب المصري جلال دويدار.

محطات

١٩٥١ ولد ضاحي خلفان تميم المهيري في دبي.

١٩٦٨ حصل على الدبلوم في العلوم الشرطية من كلية الشرطة الملكيةبالمملكة الأردنية الهاشمية.

١٩٧٩ عُين نائبًا لقائد شرطة دبي.

١٩٨٠ عُين قائدًا عامًا لشرطة دبي.

١٩٨٣ نال جائزة أفضل مدير إداري في القطاع العام، على مستوى دول مجلس لتعاون الخليجي.

١٩٨٦ أدخل نظام المرور الإلكتروني، وكان يمثل أول استخدام للكمبيوتر في دوائر حكومة دبي.

١٩٩٨ تحت قيادته نالت شرطة دبي جائزة أفضل دائرة في الأداء الحكومي المتميز في أول مسابقة تجريها حكومة دبي.

٢٠٠٤ رُقي إلى رتبة فريق.

٢٠١٠ حصل على المركز الثاني في قائمة أريبيان بزنس لأهم ١٠٠ شخصية عربية.

٢٠١٣ أصدر حاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، قرارًا بتعيين خلفان نائب رئيس الشرطة والأمن في دبي، أي نائبًا له في الشؤون الأمنية.

خط الزمن

١٩٥١	استقلال ليبيا من إيطاليا.
١٩٥٢	ثورة يوليو.
١٩٥٦	العدوان الثلاثي.
١٩٧٠	تولي السلطان قابوس بن سعيد قيادة سلطنة عمان.
١٩٧١	الإعلان رسميًّا عن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة.
١٩٧٣	حرب السادس من أكتوبر ضد إسرائيل.
١٩٧٩	غزو الاتحاد السوفياتي لأفغانستان.
١٩٧٩	فوز المحافظين في بريطانيا وتعيين «مارغريت ثاتشر» رئيسة للوزراء.
١٩٨٠	اندلاع الحرب بين العراق وإيران واستمرارها ثماني سنوات.
١٩٨١	تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
١٩٩٠	الغزو العراقي للكويت.
١٩٨٦	انفجار مفاعل تشيرنوبيل في أوكرانيا.
١٩٩١	إنشاء جمهورية روسيا الاتحادية بعد إعلان انهيار الاتحاد السوفييتي.
١٩٩٨	توجيه ضربة عسكرية جوية أمريكية بريطانية للعراق.
٢٠٠١	وقوع تفجيرات في برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك.
٢٠٠٣	الغزو الامريكي للعراق.
٢٠٠٨	انتخاب «باراك أوباما» الرئيس الـ ٤٤ للولايات المتحدة الأمريكية.
٢٠١١	انطلاق ثورات الربيع العربى.
٢٠١٥	انطلاق عملية «عاصفة الحزم» بقيادة السعودية ضد الحوثيين باليمن.
٢٠١٦:	وقوع حادث إرهابي في مدينة نيس الفرنسية تبناه تنظيم داعش.



- رجل يملك حس أمني متميز.
- يحمل تاريخ تفتخر به شرطة دبي.
- كتبه الأمنية مرجع لرجال الشرطة والأمن في العالم .
- ✓ **ضاحي خلفان كل ما سبق**

